Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 2 No. 1, Januari 2020, hlm. 71-85
P-ISSN : 2685-7022, E-ISSN : 2685-7103
DOI : 10.21154/tsaqofiya.v2i1.86

نموذج بيئة اللغة العربية بمعهد الإرشاد سمارانج جاوى الوسطى إندونيسيا ودورها في اكتساب المهارات اللغوية

Mochamad Munawar Said

IAIN Salatiga
Munawar_alfakir@yahoo.co.id

Abstract

The Arabic language is the language of the world that Muslims use. Every person must teach Arabic in schools and universities, even though they have obstacles and problems that interfere without reaching the desired legitimate goal. Teaching the Arabic language has many difficulties, including the language itself, society, teacher, and learner. This research aims to know the model of the Arabic language environment at the Guidance Institute Semarang Central Java and its role in acquiring language skills. The researcher is based on the descriptive study. The method of data collection was conducted in a way of observation, interview and documents. As for the way to analyze the data using a descriptive analysis that deals with description and focus. And its results are the integrated environment that combines the artificial environment with the natural environment. As for its role, it is to create the linguistic atmosphere in the places that are in the school and the residence so that the teacher can fix the linguistic mistakes made by students and deepen the repetition and strengthening of the language that they got from the school and the residence and encourage their spirit and enthusiasm in applying the language.

Keywords: *language environment, models, acquisition*

Asbtrak

Bahasa Arab adalah bahasa dunia yang digunakan umat Islam. Setiap orang harus mengajar bahasa Arab di sekolah dan universitas, meskipun mereka memiliki hambatan dan masalah yang mengganggu tanpa mencapai tujuan yang sah yang diinginkan. Mengajar bahasa Arab memiliki banyak kesulitan, termasuk bahasa itu sendiri, masyarakat, guru, dan pelajar. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui model lingkungan bahasa Arab di Lembaga Bimbingan Samarang Jawa Tengah dan perannya dalam memperoleh keterampilan bahasa. Peneliti didasarkan pada studi deskriptif. Metode pengumpulan data dilakukan dengan cara observasi, wawancara dan dokumen. Adapun cara menganalisis data menggunakan analisis deskriptif yang berkaitan dengan deskripsi dan fokus. Dan hasilnya adalah lingkungan terintegrasi yang menggabungkan lingkungan buatan dengan lingkungan alami. Adapun

perannya, itu adalah untuk menciptakan suasana linguistik di tempat-tempat yang ada di sekolah dan tempat tinggal sehingga guru dapat memperbaiki kesalahan linguistik yang dibuat oleh siswa dan memperdalam pengulangan dan penguatan bahasa yang mereka dapatkan dari sekolah dan tempat tinggal serta dorong semangat dan antusiasme mereka dalam menerapkan bahasa.
Kata Kunci: lingkungan bahasa, model, pemerolehan

المقدمة

إن اللغة العربية هي لغة العالم التي يستخدمها المسلمون في بعض البلاد الإسلامية. فمن المعروف أنها هي لغة الإسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر الإسلام. فيها نزل القرآن الكريم دستور المسلمين, وبها تحدث خاتم النبيين والمرسلين, ثم إنها أقدم لغة حية في العالم ولم يعترها الفساد, فكانت طوال أربعة عشر قرنا من الزمان وعاء للحضارة الإسلامية العالمية في مشارق الأرض ومغاربها.[١] وفي إندونيسيا خاصة لكانت اللغة العربية كلغة العبادة في أولها، من حيث أن المسلمين يتعبدون بالقراءات العربية، فلذلك يبدو تعليم اللغة بتعلم قراءة القرآن. ومن هنا تزدهر فهما للنصوص الدينية ثم تصير كوسيلة للاتصال التي يعلم بها المؤسسات التعليمية المختلفة لكانت قديمة أوحديثة. أضيف إلى ذلك أنها لغة كائنة ينمو مع حياة الناس. فلا ينفصل وجودها مع أفراد المجتمع.

فإنه لا شك أن لتعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات عقباب ومشكلات تعترض دون الوصول إلى الغاية المنشودة المشروعة. وتقف في طريق تعلم اللغات عموما واللغة العربية بوجه خاص صعوبات كثيرة يرجع بعضها إلى اللغة ذاتها وبعضها إلى المجتمع وبعضها إلى المعلم وبعضها إلى المتعلم.[٢] وبصفة عامة يمر تعليم اللغة العربية في مدارسنا وجامعاتنا بأزمة حقيقة نتج عنها أولا يفور تلاميذنا من تعلم لغتهم القومية, ونتج عنها ثانيا : الضعف السائد في لغة

---

[١] محمود اسماعيل صيني, مصطفى عبد العزيز, مختار الطاهر حسين, *العربية للناشئين منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية*,(المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف إدارة الكتب المدرسية), ص.ه

[٢] *محمود علي السمان, التوجيه في تدريس اللغة العربية, (القاهرة, دار المعارف, ٥٣), ص.٥٣*

هؤلاء التلاميذ, وفي استخدامها في حياتهم العملية فيها.[٣] وهناك عقبات أخرى تتعلق بالجوانب الكثيرة منها ما يتعلق بالمادة وطرق تدريسها, والمدرسين والطلبة وكذا البيئة التي تحيط بها.[٤] فلا بد على كل فرد أن يوحد على غرض واحد وعلى هدف قوي مرجو لأن نجاح تعليم اللغة العربية ليقع في توحيد كل فرد من عاملي اللغة. كما قال عبد الخير أن التعلم الناجح, بما كان فيه تعلم اللغة وأيضا عدد من المتغيرات ١. طالب ٢. الأساتيذ ٣. مواد تعليمية ٤.أغراض التدريس، وكذلك بيئة تعليمية جيدة.[٥] إن تحقيق مهارات اللغة العربية يحتاج إلى بيئة اللغة يححق الطلبة لغتهم في تلك البيئة. لأنها عنصور من العناصير المهمة في نجاح استيعاب لغاتهم.

وتحقيق هدف التعلم، وليس بالأمر السهل، وهناك صعوبات، سواء كان من الأكاديمية والعوامل غير الأكاديمية. العوامل الأكاديمية التي تصبح مشكلات منها ما يلي: ١. الوقت الكافي، ٢.البيئة التعلمية الجيدة لتطور اللغة، ٣. عدد الطلاب لتنمية اتصال اللغة ٤. مستويات إتقان الطلبة. وأما العوامل غير الأكاديمية: ١ لوازم أمكنة التعلم، ٢.اللوازم التعليمية ٣.وسائل الاعلام، ٤. كتب، ٥. المالية، ٦. الاتصالات.[٦] وكذلك كما يذكر في كتاب العربية للناشئين أن نجاج تعليم اللغة العربية وتقدمها مرتبطين بالعوامل الكثيرة ومنها شجاعة الطلبة والامتحانات المتوفرة المستمرة و المحادثة الفعالية بين الطلبة والأساتيذ وأيضا البيئة اللغوية.[٧] وصارت بيئة اللغة إحدى الوسائل والعوامل الناجحة لاستعاب المهارات اللغوية بالنسبة إلى الأخرى فلا بد على كل منظمة تربوية أن تخلق البيئة اللغوية لكي تنال الأهداف اللغوية المرجوة التي أرادتها.

ولم تصبح اللغة العربية نتيجاتها ممتازة مرجوة كما ظهر في المعاهد الإسلامية والمدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية كانت حكومة أم أهلية وبذلك الجامعة الإسلامية أم العامة.

---

[٣] محمود كامل الناقة, *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*, (القاهرة, دار الثقافة للطباعة والنشر, دون السنة), ص.٥

[٤] حلمي زهدي, *البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب العربية*, (مالانج, جامعة مالانج الطبيعة الأولى, ٢٠٠٩), ص.٢

[5] Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik,* (Jakarta: Rineka Cipta, 2003)

[6] Hidayat, A. (2012). Lingkungan Berbahasa dan Pemerolehan Bahasa (Tinjauan tentang Urgensi Lingkungan Berbahasa dalam Pemerolehan Bahasa). *An-Nida'*, *37*(1), 35-44.

[٧] محمود إسماعيل صني, *العربية للناشئين*, (وزارات المعارف الطبع الأول: رياض,١٩٨٣).ص.ف

ويستطيع الطلاب في المعاهد التقليدية على قراءة الكتب العربية وفهمها فهما جيدا ولكنهم لا يقدرون الكلام العربي كاملا جيدا. وبالعكس إلى المعاهد الحديثة العصرية أنهم يستطيعون الكلام ولايفهمون فهما جيدا في الكتب العربية. وهذا يحدث أيضا في المدارس والجامعة. ولا تظهر مهارتهم اللغوية إلا قليلة. لذلك فالأهم لكل منها أن تطبق البيئة اللغوية المتكاملة الشاملة.

إن البيئة لها دور هام في اكتساب نجاح اللغة وإذا كان للبيئة تأثير قوي في ترسيخ الأديان في نفوس الانسان, فلا سيما تأثيرها لسلوك الانسان اللغوية, فإنه لايختلف فيه اثنان أن للبيئة تأثير قوي وجلي لتكوين لغة الانسان.[٨] وأما البيئة نفسها هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية.[٩] فإذا أن البيئة هي كل ما يحيطه الطلاب من المادة والوسائل والأصحاب اللغويين, حتى تدفعهم وتشجهم للحصول والنجاح على اكتساب المهارات اللغوية.

إن المنظمات التربوية في إندونيسيا لم تكن تنمي على بيئة اللغة العربية إلا قليلة, وهكذا المعاهد الدينية الإسلامية أو المدارس العامة الحكومية أو الأهلية[١٠]. ولكن هناك أحد المعاهد في سمارانج الذي يطبق بيئة اللغة العربية وهو معهد الإرشاد. فهذا المعهد الذي خصصه الناس بلغته المعروفة المشهورة. إنه من أحد المعاهد الذي ينجح في عملية هذه البيئة اللغوية. ولقد يطبق ذالك المعهد على المهارات الأربع منها, مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكلام والكتابة نجاحا باهرا.

يسعى هذا المعهد من أجل استيعاب الطلبة على المهارات اللغوية. وهذا المعهد يهيئ بيئة اللغة العربية حتى تساعد على ترقيتها. مع ذلك لم تقم كما هو المطلوب, يجد الباحث المشكلات في تهيئتها واكتساب اللغة العربية, من هذه المشكلات هي : الطريقة المستخدمة وتقديم المواد

---

[٨] حلمي زهدي, *البيئة العربية تكوينها ودورها في اكتساب العربية*,ص.٦

[٩] المرجع السابق, ص.٧

[10] Jamaluddin Shiddiq, "Model Pembelajaran Bahasa Arab Di Ma'had Al-Jami'ah Walisongo Semarang," *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature* 2, no. 2 (2018): 102–20.

واستعمالها والبرنامج التي تقام فيه وكذالك الوسائل التعليمية.هما ما هي بيئة اللغة العربية معهد الإرشاد سمارانج جاوى الوسطى وما دور ها في اكتساب المهارات اللغوية وأهدافها هي معرفة بيئة اللغة العربية معهد الإرشاد سمارانج جاوى الوسطى.

منهج البحث

هذا البحث هو بحث ميداني مع نهج تحليلي وصفي نوعي.و سبب اختيار هذه الطريقة أن البحث ينوي أن يصف بشكل شامل وكلي ومتكامل وعميق حول ظاهرة أو حدث يحدث في الوقت الحاضر يرتبط مباشرة بموضوع البحث. من خلال هذه الطريقة ، يؤمل أن يكون هناك فهم وتفسير للمعنى والبيانات في هذا المجال لتحليلها وإيجاد حلول للمشاكل الموجودة.

وفي جمع هذه البيانات ، يحاول المؤلف أن يكون قادرًا على اختيار واستخدام طرق جمع البيانات المناسبة للمشكلات التي يتعين حلها. الطؤيقة المستخدمة في هذه الدراسة هي الملاحظة. يتم استخدام هذه الطريقة للعثور على معلومات حول الوصف العام للمدرسة ، بما في ذلك الموقع الجغرافي ، والبنية التحتية للمدرسة ، ومراقبة الأنشطة المنفذة ، مع ملاحظة التحليل ثم وضع استنتاجات حول نموذج البيئة اللغوية في معهد الإرشاد ودورها في اكتساب المهارات اللغوية. تم ذلك من أجل الحصول على معلومات ذات صلة بموضوع البحث.

المقابلة عبارة عن حوار يقوم به القائم للحصول على معلومات من القائم بالمقابلين وإن الأسلوب الذي استخدمه الكاتب في هذه المقابلة هو إجراء مقابلة حرية موجهة ، حيث يمكن للمحاور أن يسأل ما يريد أن يطلبه. وطريقة التوثيق هي طريقة جمع البيانات من خلال عناصر مكتوبة مثل الكتب والمجلات واللوائح والمذكرات وما إلى ذلك.

البحث

بيئة اللغة

أما البيئة التي قصدها الباحث هنا هي بيئة اللغة العربية إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي يحيط بها الطلاب والطالبات للحصول على المهارات اللغوية

الأربع واستوليتها. والأغراض من البيئة العربية هي: ١ لتعويد الممارسة اللغة العربية بطربقة المحادثات والمناقشات والندوات والمحاضرات ٢ .إعطاء تعزيز اكتساب اللغة العربية وتقويتها ٣ .تشجيع الإبداع والنشاط المتكامل للغة العربية بين النظرية والممارسة في جو غير رسمي مريح.

وقال كريسين أن بيئة اللغة في التعليم تنقسم الأولى بيئة اللغة الاصناعية و الثانية بيئة اللغة الطبيعية.[11] وبيئة اللغة الاصناعية تؤثر على الطلاب النظام اللغوي أي معلومات اللغة وأيضا مهاراتها وكلها تتعلق بالطرق التي يستخدمها الأساتيذ في تعليمهم في الفصل, وإنها تؤثر على نظام اللغة أكثر من خطابات اللغة. وأما بيئة اللغة الطبيعية تؤثر على الطلاب المحادثة الطبعية خارج الفصل وفي هذه البيئة تعطى أكثر من خطابة بالنسبة إلى السابقة. وأشكالها هي اللغات التي يستخدمها الأستاذ والطلاب ورئيس المدرسة وأيضا وجود الكتب العربية والمجلات والجرائد وإذاعة الراديو والتلفاز والأفلام وغير ذالك. والأهم أنهما توصيلان كفاءةتهم اللغوية واكتسابهم.

تكوين بيئة اللغة الاصطناعية

ولتكون هذه البيئة تأثر على استعاب مهارات اللغة فالأنشطة التي تجري في الفصل فلا بد أي يطبق الخطوات الأتية :[12]

١. باستخدام البرنامج أو الأنشطة التي تهدف إلى المحادثة والكلام ور تخصص بشرح القوائد وإلقائها طويلة كثيرة .
٢. باستخدام المادات المتوفرة الجذابة تحتوي فيها المعاني بالعناية إلى الأسس المعنوية, المستعملة, والمجذبة.

[11] Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2012), Hlm. 225
[12] Ahmad Fuad Effendi, hlm. 225

٣. توسيع المعلومات اللغوية للطلاب بإعطاء الواجبات لقراءة الكتب , أوالمجلات, الجرائد العربية, استماع الفيديو العربي, ومشاهدة التلفاز الذي يذيع البرامج العربية وأيضا الأفلام العربية, وفتح الشبكة الدولية العربية.

٤. يرشد الأساتيذ على الطلاب لأن لايكثروا على التكلم دون العربية وكذالك استعمال اللغة العربية على الأكثر في أي موضوعات.

٥. استعمال الطرق التعليمية المختلفة التي لاتفرق بالمناهج المثبتة.

٦. تخطيط البرامج الدافعة للمهارات , مثل : الإنشاء اليومي, تدريب الخطابة , جماعة التكلم, تدريب المقابلة, تلصيق المفردات والكلمات .[١٣]

ولتكوين بيئة اللغة العربية الاصناعية تؤلف كتب هذه المواد بالعربية السليمة الخالية من شوائب العامة ويشيع هؤلاء المدرسون اللغة الفصحى في الجو الدراسي, فيتحدثون بها ويطالبون تلاميذهم بالتحدث والكتابة به, ويحرصون على إصلاح أخطائهم فيها.[١٤] يقول الإنجليز في نصائحهم التعليمية : على كل مدرس أن يعد نفسه مدرسا للإنجليزية " *Every teacher must be a teacher of English*"

وقياسا على ذلك نقول" على كل مدرس أن يكون مدرسا للغة العربية", وسوف يكون العمل باللغة في المواد الأخرى لونا من ألوان التطبيق اللغوي لها.[١٥] فينبغي على كل أستاذ أن يجعل حديثه مع طلابه داخل الفصل باللغة العربية ويعودهم على التحدث بها, حتى يحترموا اللغة ويلتزموا بها. فأستاذ أصول الفقه مثلا يأمر طلابه بأن يلخصوا الدرس شفيا أو كتابيا باللغة العربية وأستاذ الفقه يطلب طلابهم بأن يشرح الأحكام الشرعية بها وأستاذ التاريخ يأمر طلابهم بأن يقرأوا جملة من إحدى القصص باللغة العربية.

تكوين بيئة اللغة الطبيعية

---

[١٣] المراجع السابق, ص.٢٢٦

[١٤] محمود علي السمان, *التوجيه في تدريس اللغة العربية*, ص.٧٠

[١٥] *المراجع السابق*, ص.٧١

إن هذه البيئة ليست في تكوينها سهلة فيرجى منها الطلاب الصبر والاستقامة, والوقت الطويل. ولقد جرب المدرسون في تطبيقها في أكثر المدارس والمنظمات, وكانوا ناجحين وكذالك فاشلين. وأما الخطوات التي يستخدم بها الأساتيذ في تكوينها, منها :

١. الكفاءة الانسانية, إيجادها أكثر فائدة لكونها أسوة في المحادثة شوية أو كتابية . وعلى الأساتيذ أن يرقوا مهارتهم اللغوية في اشتراكهم في الندوة العلمية أم تدريبات اللغة الحالة.
٢. البيئة النفسية, بتوفير الإرشادات إلى الطلاب أن اللغة العربية جزء من الدين, ولغة العلوم , ولغة الكلام العالمي (اللغة الرسمية للاتحاد الأمم المتحدة) ثم اشراحهم أن اللغة العربية هي اللغة المجتمعية في مجال العمل وأيضا يعلم الأستاذ بالتعليم المريح والجذاب والنافع.
٣. بيئة التكلم , وهي اللبيئة التي يتكلم جميع الأساتيذ والطلاب بها في حياتهم اليومية. وهناك خطوات مجربة , منها : يتكلم الأستاذ مع طلابه في الأشياء البسيطة والصغيرة,. وتثقيف العبارات في اليوم , مثل: "أهلا وسهلا, شكرا, عفوا, كيف حالك؟, مبروك فيك, وتثبيت يوم اللغة العربية فيتحدث الجميع بها أو في مكان خاص. ثم إعطاء العقوبات التربوية لمن كان يخالفها وهذه عقوبات خفيفة لديهم.
٤. بيئة القراءة , خلق هذه البيئة يمكن أن تكون أكثر سهولة في توفير التأثير القوي لاكتسابهم اللغوي كهيكل المدارس بكتابة اللغة العربية، فضلا عن الإعلانات المكتوبة باللغة العربية وأيضا تلصيق المفردات أو الكلمة الجيدة في أمكنة المدرسة, مثل: أمام الفصل, المرحاض, المسجد وحوله.
٥. بيئة السماع
٦. وتطبيقها بإلقاء الإعلانات العربية أو تدريب الكشافة بالعربية , مثل: إلى الأمام, سر, إلى اليسر, قف, سووا, أو تعليم الغنى العربي, وذالك يعطي أمام الطلاب الفراحة والسرور.
٧. بيئة النظر والسماع

٨. وهذه باستخدام التكولوجية الإعلامية , مثل: عروض الأفلام العربية أو الشريط العربي.
٩. جماعة محبي اللغة العربية
١٠. تشكيل فرق محبي اللغة العربية بالأنشطة المختلفة, مثل : تدريب الكلام, والخطابة, والمناقشة, والندوة, توفير الأفلام والغنى وهلم جر.
١١. توفير الأسبوع العربي
١٢. والأنشطة الأسبوعية المتوفرة كثيرة , مثل: مسابقة الخطابة والإنشاء وكتابة الشعر, ومسابقة الذكاءوالدقة, والمسرحية كلها بالعربية.
١٣. خلق المكان الخاص للعربية

تزويد الغرفة أو المركز لتعلم العربية وهو مكان للعلوم المتنوعة للتدريبات كلها لجميع الأساتيذ أو الطلاب والطالبات.١٦

يستند من السابق أن ليس كل الأفكار المذكورة لم تكن المدرسة على تنفيذها و لديها الخصائص و الموارد المختلفة ولكن هناك مجموعة متنوعة من الطرق أو الخطوات للاختيار من بينها لدى المدرسة، والأهم من ذلك هو وجود إرادة لتنفيذها.

ولقد تطبق المدارس أو المعاهد بئية اللغة العربية ولكها لم تكن كاملة , فوجب على كل من هيئتها توحيد الأفكار والأمال لكونها ناجحة مرجوة حتى يأثر وجود هذه البيئة تأثيرا على اكتساب المهارات اللغوية الأربع كانت من الاستماع والقراءة والكلام والكتابة.

دور البئية في اكتساب اللغة

في هذه البيئة اللغوية يوجه المعلم على المتعلمين لكي يعملوا الأنشطة اللغوية التي كانت فيها القواعد اللغوية التي قد تعملوها. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو تصميم الأخطاء أوإصلاح خطاء المعلمين. وأيضا أنها جزء من مجموعات تعليم اللغة في المدرسة. أما البيئة الاصطناعية فلها دور هام لاكتساب اللغة الثانية وهي :

١٦أحمد فؤد أيفندي,ص.٢٢٦-٢٢٩

١. يكون المتعلم مختلفا في اسخدام لغته على حسب الظروف
٢. يكون المتعلم محسنا في استخدام اللغة باعتبار القواعد
٣. هذا التعليم يشبع المتعلم الذي يريد استيعاب القواعد اللغوية أو نظام اللغة عن قواعد اللغة المدرسية في ناحية أخرى, أن سيطير قواعد اللغة الهدف لاتساعد كثيرا في سيطيرة المهارات اللغوية الهدف.[١٧]

وأما البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الطفل فتقوم بدور مهم في تعلم اللغة:

١. إن البيئة الطبيعية للغة العربية تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التوصل اللغوي لا على اللغة نفسها.
٢. إن الكاتبين مصيبتان فيما ذهبنا إليه.
٣. أن تكون اللغة المستعملة مفهومة للمتعلم.

اكتساب اللغة

إن أهمية تعلم اللغة الثانية تسبب الجوانب المختلفة، مما يدرس الشخص لتعلمه. ويؤثر استخدام لغة الأم أو اللغة المنطقة على اكتساب اللغة الثانية ثم تبدأ عملية تعلم اللغة الثانية من عملية التعلم الرسمية وكذلك البيئة. وهناك ثلاثة أنواع الإطار النظري في اكتساب اللغة هي (١) السلوكية، (٢) النتيفيسمية و (٣) التآثرية.[١٨] وهي :

أولا : السلوكية , ويبرز هذا إلى جوانب السلوك اللغوي الذي يمكن للملاحظة والعلاقة بين التحفيز والتفاعل و أيضا يحدث (علاقة أو ارتباط بين التحفيز والإيثارتعتبر السلوكية أنها جعلت رد الفعال المناسبة للمؤثرات. إذا فعل الناس بالاستمرار فعليه عادة اللغة. لذلك، مع هذا النوع من طريقة المتعلم على تعلم اللغة. التعلم، وفقا لهذه النظرية هو نتيجة لعوامل خارجية تفرض على الكائن الحي. ويعتبر السلكيون أن اللغة جزء من السلوك الإنساني, وقد أجروا الكثير

[١٧] *المراجع السابق*, ص.٤٠

[١٨] تنطاوي , *بيئة اللغة واكتساب اللغة*, (جامعة مالانج,٢٠١٠)، ص.١٢

من الدراسات بقصد تشكيل نظرية تتعلق باكتساب اللغة الأولى. والطريقة السلوكية تركز على السلوك اللغوي الذي يتحدد عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي وعلاقة هذه الاستجابات في العلم المحيط بها. ولقد سيطرت هذه المدرسة في مجال علم النفس في الخمسيات واستمرت إلى السبعيات من القرن الماضي. وكان لها تأثيرها القوي على جميع النظم التعليمية وعلى جميع المختصين والعاملين في الميدان التربوي.[١٩]

ومن نظر السلوكية يجب على الشخص أن يطور أنفسه من خلال التدريبات للتحدث مباشرة مع مسخدمي اللغة مثل في الجامعة والمنازل والأسواق والمتنزهات والمحطات وغيرها وبالنهاية يمكن أن يكتسب مهارة اللغة العربية على الأكثر كما يشير إلى أنه بالإضافة إلى البيئة أنها تؤثر على نجاح شخص في الاكتساب وهي البيئة الاصطناعية والطبيعية.

ثانيا : النتيفيسمية, الذي يشترك فيه تشومسكي أنه يتقين أن لكل إنسان العادي الذي يولد في العالم كان لديه جهاز للحصول على اللغة. وفقا على هذا أنها تعلم الولد واكتسب اللغة المستخدمة التي ترتبط ببيئتها وينال الطفل ما هي اللغة التي تجري عليها المناطق الطبيعية المحيطة، والتي يكون تحديدها من قبل لغات الإدخال التي يتحدث بها الناس في جميع أنحاء الطفل المتنامية.

ووفقا لهذا التدفق، ولا يمكن الشخص أن يتقن اللغة في وقت قصير من خلال "التقليد". ويعتقد أن كل إنسان يولد وهو مجهز مع جهاز للحصول على لغة (جهاز اكتساب اللغة، يختصر LAD).[٢٠] وسيتم حصول لغات الطفل اعتمادا على اللغة التي يستخدمها المجتمع من تلك البيئة. ودون LAD، لا يكون الطفل قادرا على إتقان اللغة في فترة قصيرة، ويمكن أن يعرف على نظام لغة معقدة. ويكون الطفل قادرا على التمييز بين أصوات اللغة.

ثالثا : التآثرية في هذا الإطاري هناك من يفترض أن التمكن من اللغة، كانت اللغة الأولى والثانية بسبب التفاعل بين لغات الإدخال في المتعلم وتمتلك القدرات الداخلية للمتعلم.

---

[١٩] حلمي زهدي, *البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب اللغة*, ص.٢٤, وموسى رشيد ١٩٩٨,ص.١٨

[٢٠] أهوي , *Pemerolehan bahasa* (Malang : Universitas Muhamadiyah Malang) Hlm: ٧

أدلة الواقع تدل على أهمية التفاعل بين المدخلات وكان الولد لا يتمكن من السيطرة على لغة معينة دون أن يحضرها الادخلات.

الحصول على أحدث النظريات حول اكتساب اللغة الثانية يقوم على افتراض أن التمكن من متعلمي اللغة الناجمة إلى التواصل مع استخدام اللغة التي يجري في المحتلة. وبالتالي فإن أهم شيء للمتعلمين بدلا من نظام اللغة والثاني، ولكن ما يمكن استخدامها مع هذه اللغة الثانية على التفاعل مع الآخرين. إن التآثرية تعطي مزيد من الأدوار إلى التمارين التي هي التفاعل مثل الأسئلة والتفاوض حول المعنى, ومن المهمات أن الاستمرار في عقد التفاعل مع الآخرين عن طريق الاستماع، القراءة والتحدث والكتابة حتى ينالون المهارات اللغوية وبها هم يقدرون على أن يطبقواها في كل حياتهم.

كيفية اكتساب المهارات

ويمكن اتباع الطرق الأتية لاكتساب المهارة :

١) أن ندرس خواص العلمية التي يود أن يتعلمها الفرد من حيث إن هذه المهارة كل لايتجزء, ويتم ذلك عن طريق الشرح الشفوي للمهارة, أو الملاحظة المباشرة لها, فإذا أريد تدريس القراءة فلا بد من دراسة خواص هذه المهارت, وتحديدها , كي يمكن اكتسابها.

٢) أن تمارس مهارة في مجال النشاط الطبعي لها تحت توجيه مشرف فلكي تعلم المهارت اللغوية يراعي أن يكون تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعلمي , عن طريق : المناشط الطبيعية مثل : مناشط الصحافة المسموعة والمرئية : (كالإذاعة المدرسية, والصحافة اليومية, والأسبوعية والشهرية في الكليات والإلقاءا, والمحاضرات, والندوات, وغير ذلك, مما يساعد على الأداء الطبيعي للمهارة, ويكون كل ذلك تحت رعاية مشرف واع, فاهم لعلمه, ومخلص له.

٣) التركيز على العلمية التعليمية في أداء المهارات وتجنب العناية بجزء منها دون الأخر, فإن اكتساب المهارات اللغوية يحتاج إلى وعي كامل بعناصر العلمية التعليمية من : التدريب المتدرج , والمستمر والبعد عن التوترات النفسية, ومراعة النمو العقلي والجسمي إلى أخر الأسس التي

تبنى عليها المهارة, فإن تجزئة العلمية التعليمية والاهتمام ببعضها وإهمال البعض الأخر يفقدها قيمتها, ويقطع الصلة بينها, والعلمية التعلمية أداء متكامل يحقق هدفا واحدا.

العوامل في اكتساب المهارات اللغوية

يحتاج متعلموا اللغة العربية إلى المساعدة في اكتساب المهارات اللغوية لكي يستطيعوا أن يكتسبوا اللغات الكثيرة من الأنشطة اللغوية. ينبغي لكل طالب أن يعني بالعوامل الأتية لنيل نجاح تعلم اللغة العربية واكتسابها. ومن العوامل في اكتساب المهارات عند عبد الخير. هي :[٢١]

١. الدوافع

إن الدوافع تشجع الطلاب لتعين نجاح اكتساب اللغة العربية. وبها تحرك أنفسهم للتعلم والحصول على إتقان اللغة. هناك نوعان من الوظائف للدافع هما : الوظيفة المتكلمة والوظيفة المفيدة. وتدفع الوظيفة المتكلمة في تشجيع المتعلمين على التواصل مع الناس في محادثة اللغة وأما بالنسبة إلى الوظيفة المفيدة أنها تشجع المتعلمين على دراسة اللغة والحصول على عمل أو الحراك الاجتماعي. ودور الدوافع في اكتساب اللغة تكون قدرتهم على أن تحركوا أنفسهم في اكتساب المهارات اللغوية من الأنشطة اللغوية.

٢. البيئة

يقعد تعليم اللغة العربية في بيئة المدارس بوسيطة الأستاذ والمنهج والطريقة والوسائل التعليمية والمواد التعليمية. ولنجاح اكتساب اللغة وجب على المتعلمين أن يعاودا النشاط والنظام والمنهج في بيئة المدرسة. ويطبق الطلاب لغاتهم في هذه البيئة. وهم يستخدمون الوسائل اللغوية مثل الألات التعليمية كالكتاب والدفاتير والسبورات والكمبوتار. ومن هذه البيئة يقدرون على معرفة القواعد اللغوية ثم يتكلمون ويتحدثون طبعيين مع جميع أصحابهم

٣. الموهبة

[21] Abdul Chaer *Psikolinguistik Kajian Teoritik*, (Jakarta : PT. Asdi Mahasatya), hlm. 251

إن الموهبة تؤثر الطلاب على اكتساب المهارات اللغوية لأنهم ستعلمون حق التعلم. وهم لايخافون الأخطاء وهم يجبرون أنفسهم على أن يطبقوا ها في حياتهم اليومية مع بعض أصحابهم.[٢٢]

وبعد أن بحث الباحث بحثا دقيقا عن بيئة اللغة العربية بمعهد الإرشاد سمارانج جاوى الوسطى نموذجها ودورها في اكتساب المهارات اللغوية واستنتج الباحث من هذا البحث العلمي أن :

١. نموذج بيئة اللغة العربية في معهد الإرشاد الإسلامي هو البيئة المتكاملة التي تجمع بين البيئة الاصطناعية والبيئة الطبيعية. من حيث أن الأنشطة اللغوية للبيئة الاصطناعية ترتبط بالأنشطة اللغوية للبيئة الطبيعية
٢. دور بيئة اللغة العربية في معهد الإرشاد الإسلامي نحو اكتساب المهارات اللغوية هي :

أ. مهارة الاستماع : تعويد الطلاب على سماع الكلمات والخطاب والأقوال العربية بوسيلة المواد والأنشطة العربية الأتية وهي : المواد المعلمة في معمل اللغة مثل الفيديو العربي والأفلام العربية و التحفيظ والإذاعة العربية والندوة العلمية.

ب. مهارة القراءة : تعميق فهم قراءة الطلاب بوسيلة المواد والأنشطة العربية وهي المطالعة وتدريب اللغة والبلاغة والمواد للعلوم الشرعية : الفقه والقرآن والحديث وعلوم القرآن والأخلاق والفرائض وأصول الفقه والتوحيد والتاريخ الإسلامي.

ج. مهارة الكلام : تقوية كلامهم العربي والاتصالات بين الطلاب بوسيلة المواد الأنشط العربية وهي التعبير والحوار الجماعي والخطابة .

د. مهارة الكتابة: ترقية الفكرة والشعور بالكتابة العربية وسيلة المواد العربية والأنشطة العربية وهي الإملاء والخط والنحو والصرف

المراجع العربية

[22] Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab, (*Semarang : Walisongo Press), hlm.39

إسماعيل , محمود صني,١٩٨٣, *العربية للناشئين*, وزارات المعارف , الطبع الأول: رياض.

بحر الدين , أوريل,٢٠١٠, *تطوير منهج اللغة العربية وتطبيقه على مهارة*. مالانج, مطبعة جامعة.

الديدي , علي . *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*. دار الكاتب العربي , القاهرة.

رسلان مصطفي, ٢٠٠٥, *تعليم العربية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع, القاهرة

زهدي, حلمي, *البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية*, جامعة مولانا مالك ابرهيم الإسلامية الحكومية, ما لانج.

علي, محمود السمان,١٩٨٣, *التوجيه في تدريس اللغة العربية*, دار المعارف, القاهرة

العصيلي , عبد العزيز بن إبراهيم,١٩٩٩, *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*, المكتبة الملك العربية.

الناقة, محمود كامل .١٩٨٥, *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه- مدخله- طرق تدريسه*. لجامعة أم القرى.

مرزوقي , *البيئة التعليمية للغة العربية*, في مقالته ألقاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

بنتي مسرورة,٢٠١٣, *فعالية بيئة اللغة العربية لترقية شجاعة تعلم اللغة العربية لدى طلبة معهد ابن قيوم*, يوكياكرتا : جامعة سونان كالي جاغاو.

المراجع الأجنبية

Asmani, Jamal Ma'mur. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya.* Cet II. Yogyakarta.

Emzir. 2011, *Metodologi Penelitan Kualitatif Analisis Data,* Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

Fuad, Amad Efendy, 2012, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat.

Moelong, Lexy J. 2009, *Metodologi Penelitian Kulitatif,* Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Suja'i, 2008, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*, Semarang: Walisongo Press

Syubarta, Sumadi, 1995, *Metodologi Penelitian.* Jakarta,PT Grafindo Persada.

Sugiyono, 2014, *Metode Penelitian Pendidika, Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif dan* R&D, Bandung: Alfabeta

Shiddiq, Jamaluddin. "Model Pembelajaran Bahasa Arab Di Ma'had Al-Jami'ah Walisongo Semarang." *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature* 2, no. 2 (2018): 102–20.